

قال تعالى:

أفمن يعلم إنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المهر:

عبد الله كنون

العدد 294 - السنة 15

15 جمادى الاولى عام 1399

18 ابريل 1979

ثمن العدد: 0.60 د

== بلاغ من رابطة علماء المغرب == حول معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية

في الاجتماع الدوري الذي عقدته الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بالرباط في 7 جمادى الاولى 1399 (5 - 4 - 1979) اهتمت بدراسة الوضع السياسي لقضية فلسطين ومعاهدة الصلح الانفرادية بين مصر واسرائيل على ضوء المبادئ الاسلامية، وأصدرت الامانة العامة البلاغ التالي:

الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية .
رابعا - تندد رابطة علماء المغرب باستغلال وسائل الاعلام المصرية للدين الاسلامي كمساند لمعاهدة الصلح المذكورة التي تكرر الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشريف ، وتضفي الشرعية على الاستعمار الصهيوني للارض الفلسطينية في الوقت الذي يلفظ فيه الاستعمار انقاسه في جميع انحاء العالم .

وحقوق الامة العربية والعالم الاسلامي شرقا ، وغربا في تحرير القدس والاراضي الاسلامية المقدسة في فلسطين .
ثالثا - ان هذه المعاهدة - على خلاف جميع القوانين والاعراف الدولية - ابرمت من طرف الحكومة المصرية مع دولتين اجنبيتين استعماريتين بشأن مستقبل الارض الفلسطينية - بدون تفويض ولا موافقة أصحاب الحق الشرعي الذين هم

اولا - ان اقدام مصر على إبرام اتفاق مع اسرائيل يعتبر عملا انفراديا تقوم به الحكومة المصرية منساخته به عن مبدأ التضامن العربي الذي التزمت به في مؤتمر القمة العربي بالرباط سنة 1974 ، وخارجة به على اجماع الامة العربية .

ثانيا - ان معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية تعرض المصالحات حقوق الشعب الفلسطيني في تحرير ارضه من الاستعمار الصهيوني .

المأساة

قضى الامر وامضت معاهدة الاستسلام والاعتراف باسرائيل وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها وبيع البترول العربي لها وفتح الممرات العربية الجوية والمائية في وجهها وقرار استعمارها للصفحة الغربية من فلسطين وقطاع غزة المحتلتين وتوحيد القدس تحت ادارة مجلس مشترك صهيوني (عربي) وتحدي جميع الدول العربية والاسلامية لارضاء دولة الصهاينة المغتصبين وتدشين عهد السلام معها وقيام عهد الحرب مع الاشقاء العرب من أكبر دولة عربية وهي مصر وبا للأسف الشديد . انها لمأساة أسوأ من مأساة سنة 1948 . لان تلك كانت نتيجة حرب ومآمرة دولية ، وهذه نتيجة خضوع ونزوة شخصية ، وفوق ذلك فانه طوال احدى وثلاثين سنة ام يوجد من بين العرب والمسلمين بل وغيرهم من شعوب العالم ممثلين في الامم المتحدة من يقرر هذا الواقع وأقره رئيس دولة مصر بمبادرة منه وإلحاح عجبين ، ولقد عبر كولا فالدهايم الامين العام للامم المتحدة عن همومه ازا هذه المغامرة الخطيرة بقوله ان قضية الشرق الاوسط تتطور تطورا مأسويا ، وهو أقل ما يقال فيها من رجل يمثل مسؤوليته الكبيرة . والادهي والامر ان ذلك كله في مقابل (لا شيء) .

ان الشعوب العربية والاسلامية عموما بما فيها شعب مصر ترفض هذه المعاهدة المناقضة للعهد بكل قوة ،

وذلك حكومات هذه الشعوب التي عبرت عن ارادة الرفض لدى شعوبها بما هو في مستوى الحدث الخطير على مستقبلها ومصير المنطقة ان نفذت بنود المعاهدة او بعضها .
والمطلوب الآن هو الاصرار والتصميم والحذر مما يبيته الخصم من استدراج الدول العربية واحدة بعد الاخرى الى الاعتراف والتساهل في المقاومة ، فان اليهود يقولون قد نسبنا أكبرهم وسنكسب باقيهم بالتوالي ، وكانت هذه هي خطة كارثية أعني الضغط على مصر وضغط مصر على

العلامة السيد حسن الزهراوي في ذمة الله

والمفروين والزيتونة ، واشتغل بالتدريس ونشر العلم طوال حياته ، وذلك في ابن يوسف ثم كلية اللغة العربية ودار الحديث الحسنية ، وشارك في الاشراف على عدة رسائل مما يدهه طلبه الشهادات العليا ، وفي الدروس الزهراوية الحسنية كانت له جولات يعرفها كل من انصت اليها ، وله معج البشريين المسيحيين مناقشات موفقة ، وهو مستشار بالامانة العامة لرابطة علماء ، وعين أخيرا عضوا في المجمع الفقهي بالملكة العربية السعودية . وقد تلقى نيا وفاته بأسف شديد في جميع الاوساط وتلقى الامين العام لرابطة علماء تعازي فيه من عدة جهات . ومنها تعزية السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور احمد رمزي من الرياض يوم الولاية ، وكان الوزير بها في مهمة .

نعمد الله ففقدنا بوسع رحمة وأسكنه فسيح جنته وألم ذويه الصبر والسلوان وعوض الامة منه خير العوض وأنا لله وأنا اليه راجعون .

توفي ليلة السبت ثاني جمادى الاولى 1399 بمراكش فضيلة العلامة الاستاذ حسن الزهراوي الرحماني بعد مرض طويل ، وخان قد سافر الى فرنسا للعلاج بعناية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله ، وعاد بعد غياب نحو أربعة أشهر ، ولكن المرض لم يفارقه وبقي صابرا محتسبا فوي الايمان واليقين الى ان اختاره المولى عز وجل لجواره في التاريخ المذكور .
وقد شيع الى مرقده ظهر يوم السبت في موجب رهب حضره السيد الكاتب العام لوزارة الاوقاف وعامل المدينة والعلماء والطلبة وجمهور غفير من المؤمنين وأبنه في المفكرة العلماء الاجلة مولاي مصطفى العلوي والسيد عبد الرحمن الدكالي والسيد عبد السلام جبران .
وخان الاستاذ الزهراوي أحد أعلام الفكر والفقه متمكنا من المنطق والاصول ، درس أولا بمرافق ثم تابع دراسته بفاس وزاد توسعا في تونس أغني في الجامعات الثلاث ابن يوسف

خامسا - تعتبر رابطة علماء المغرب ان جميع الاتفاقات المبرمة في معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ، والمتعلقة بقضية فلسطين والشعب الفلسطيني ملغاة شرعا وقانونا ، وتطالب الحكومات العربية والاسلامية بالوقوف صفا واحدا للعمل على تحرير فلسطين ومساندة كفاح شعبها الممثل في منظمة التحرير الفلسطينية ، والله غالب على امره ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

الامانة العامة

هل تحولت احاديث التوعية الاسلامية عن غايتها؟

التلفزيون بعد الاذاعة يعترض على شريعة القرآن

بقلم الاستاذ عبد الجليل القباج

يظهر ان البرنامج الذي احدثه التلفزيون باللغة الفرنسية للتعريف بالاسلام قد تحول عن غايته، ونهج نهج الاذاعة في معارضة احكام الشريعة الاسلامية، وهذا ما يتحدث عنه المقال أدناه:

نزلنا الذكر وانا له لحافظون، كما تحدث المعتصم عن اختلاف القراءات ولكن حديثه عنها كان مقتضباً فلم يقل مثلاً ان هذا الاختلاف كان منشأه اختلاف لهجات القبائل العربية وان النبي صلى الله عليه وسلم أقر القراءات السبع بوحى من الله سبحانه وان ذلك لم يغير شيئاً من الكتاب الحكيم.

وأما اختلاف المذاهب فلم يركز بكيفية كافية شافية على كونه لا يتعدى جزئيات بسيطة لا تمس جوهر العقيدة ولا العبادات ولا غيرهما من الأمور الأساسية في الاسلام وانه لا ضير على المسلم ان يتبع ما أراد من المذاهب فيما يخص تلك الجزئيات وان ذلك لا ينقص شيئاً من عقيدته واسلامه.

ومسألة القضاء والقدر نفسها لم يركز فيها أيضاً باللوب واضح ومدعم بالدلة على أن آيات كثيرة في القرآن تنص على أن الانسان حر في أعماله وأنه يجزى على أساسها ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فلنفسه، ولا يظلم ربك أحداً.

وأما عن عدم مساواة المرأة للرجل في الارث قال السيد المعتصم أن التشريع الاسلامي فيما يخص هذه المسألة كان مهماً بالنسبة للحالة المزرية التي كانت عليها المرأة في الجاهلية ولكن المرأة اليوم تقدمت وثقفت فيجب بناً على ذلك أن تتمتع بجميع حقوقها مثل الرجل وأثناء الحديث الاخير الذي جرى في يوم الجمعة 17 ربيع الثاني رأينا المشرف على هذا البرنامج يحدث السيد المعتصم عن رسائل وصلته من بعض المستمعين وهي تنتقد ما صرح به في حديثه السابق في هذا الشأن فما كان منه الا أن أكد ما سبق له أن فاه به فائلاً لابد للمرأة أن تتمتع بجميع حقوقها في الارث نظراً لكونها أصبحت مثقفة مثل الرجل ناسياً ان القسمة

يلقي السيد محمد المعتصم أحاديث عن طريق التلفزة وباللغة الفرنسية حول مواضيع القرآن والحديث والمذاهب والفقه والقضاء والقدر وعدم مساواة المرأة للرجل في الارث.

وبعض هذه المسائل كما لا يخفى يخضع أسرارها لا يعقلها الا العالمون المتخصصون فيها وهي كذلك لا تنسجم مع التفكير الغربي فيتحدا خصوم الاسلام مطية للسعي في النيل من قدسية ديننا الحنيف.

وقد لاحظت أن هذه المسائل رغم ما يكتنفها من خطورة، كما قلت يتحدث عنها في هذا البرنامج بأسلوب مرتجل لا يستوعب دقائقها وملاساتها ولا تزيل بالتعقيبات التي يقتضيها الامر كما يستشهد أئنا الحديث عنها بأقوال المستشرقين وغير خاف ما لبعض هؤلاء من مواقف مزرية ازا الاسلام. وبسبب ما تقدم ذكره يجد الانسان نفسه أمام صورة عن الاسلام وشريعته لا تطمئن اليها النفوس.

ففيما يخص القرآن يقول المعتصم أن عثمان رضي الله عنه انهم من طرف الشيعة بحذف آيات تتعلق بعلي رضي الله عنه ومن طرف الخوارج والمعتزلة بأشياء أخرى وان سورة يوسف كانت موضع ريبة عند بعضهم وذلك لما ورد فيها حول قصة يوسف مع امرأة العزيز الخ مما لا يتفق بزعيمهم مع روح القرآن.

بعد ذكر هذه الاتهامات كان من المنتظر بل من الواجب ان قدح بما من شأنه أن لا يدع شكاً في عقول المستمعين فمن المتفق عليه ان عثمان رضي الله عنه لم يستبد بجمع القرآن بمفرده بل أناط هذه المهمة بالحفاظ الثقات الذين تلقوا آيات الكتاب الحكيم من الرسول الاعظم وبفضل هذه الاحتياطات المتخذة من لدن الصحابة رضي الله عنهم انسجم الامر مع الآية الكريمة: واذا نحن

تمر القضية الفلسطينية الآن بأخطر مرحلة في حياتها، مرحلة التصفية النهائية لحقوق شعب شرد من بلده واحتلت أرضه بنأمر نام مع الصليبية العالمية، وسكن الخيام، ونشأ جيل كامل منه في هذه المأساة الكبرى التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، جيل لم يذوق طعم الحياة، لم يعرف بيتاً ولا مسكناً، ولا مدرسة ولا معهداً الا ما قل، ولا طعاماً ولا ملبساً على أصله، انما فتح عينيه على السماء والارض، وتحت عمود خيمة تذهب بها الرياح ذات اليمين وذات الشمال. فتج عينيه على علب السرديت والمصبرات وما يقدم اليه من الاعانات. نمسا هذا الجيل وشب واكتهل ومأساته لا تزداد مع الايام الا استفحالا.

وقضية فلسطين مسرى النبي الامين، وملتقى الانبياء والمرسلين، أولى القبليتين، وثالث الحرمين، والتي قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسجدها: لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. هذه القضية لا تزداد كذلك مع الايام الا تعقيداً بسبب المواقف المخزيّة والانقسامات في صفوف الدول العربية، ومحاولة عزلها عن قضايا الاسلام المصيرية. والآن وصل السيل الزبى وظفير العدو الغاصب ومن يدور في فلكه من الصليبيين الماكرون

الواردة في الآيات التي نزلت في موضوع الارث قد عقب عليها في القرآن بأنها من حدود الله. هذا وقد لوحظ ان مثل هذه الرسائل كانت ترد على التلفزة أثناء عرض هذه الاحاديث. وكان المشرف على برنامجها يشير الى ذلك، ولكنها لم تكن تذاع حتى يطلع المستمعون على فحواها فيقارنون بين ما جا فيها وما يقال لهم في هذه الاحاديث.

هذا وان هذه الاحاديث كما يتبادر الى الذهن موجهة للطلبة وللمثقفين باللغة الفرنسية الذين لم يثقلوا دروساً في هذه المواضيع في الجامعة، بجانب دروس

بقلم
الاستاذ عبد الغفور الناصر

بالمبتغى. قد يقول بعض الناس: ان الاتفاقية المبرمة الآن مع العدو تحقق أمناً جزئياً، وربما تكون انطلاقة لاتفاقية شاملة، تحقق أمناً نهائياً وسلاماً دائماً، وهذا هو الخطر وهذه هي المؤامرة الكبرى على الفلسطينيين وعلى العرب أجمعين بل وعلى الاسلام وارض الاسلام، ان هذا السلم لا يتحقق الا على حساب رقبة اخوان لنا في الدين والعروبة، وعلى حساب نهويد القدس وذهابها الى الابد من المسلمين. ان لدينا من أحداث التاريخ ما يؤيد هذه لاتفاقية المتخاذلة.

ألم تكن الاندلس ارض اسلام، عاشت برهة من الزمن موحدة الاطراف، ثم سرى عامل الضعف والهوان فيها وانقسمت الى دويلات وامارات وملوك طوائف، بساعدت الاهوا بينهم وانغمسوا في الترف والنعيم، وبدأ كل واحد منهم يكر بأخيه ويمد يده الى العدو المتربص بالجميع وكانت الداهية الكبرى يوم أقدم حكام اشبيلية على ابرام اتفاقية سلم منفرد مع الفونسو السادس، تعهد حكام اشبيلية فيها ألا يعترضوا على عمل تقوم به القوات النصرانية ضد جهة من جهات المنطقة وما ان تم الاتفاق واعلنت

الفلسفة على اختلاف أنواعها التي يتلقونها، حتى يكونوا على بينة من الامر وحتى يتمكنوا من المقارنة بين ذلك وما يقال لهم في هذه الاحاديث، وهي كذلك موجهة الى غير المسلمين الذين قد يجدون فيها أي في هذه الاحاديث ما يؤيد ما يقوله لهم شياطينهم من أننا جنسهم الذين يكيدون للاسلام والمسلمين.

واني أستغرب من كون هذه الاحاديث لم يكن لها رد فعل من لدن الاوساط المؤثرة وأعني بها من الدرجة الاولى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ورابطة العلماء وجمعية المتخرجين من دار

المعاهدة، حتى أغار الفونسو على طليطلة عاصمة الاندلس آنذاك، وقضى على اميرها وسقط اول مقل اسلامي في يد النصرانية على مرأى ومسمع من حكام اشبيلية وقد كانوا يمثلون الثقل الاسلامي في المنطقة. وما ان استتب الامر للعدو وقضى على امارة ذي الذون بطليطلة حتى أغار على حليفه حاكم اشبيلية وهاجمه في معقله، وحاصر المدينة وعاث في أعوازاها فساداً. وقام بجولة عبر الاندلس حتى وصل الى الجنوب. عند ذلك استيقظ ملوك الطوائف وقصدوا المغرب يطلبون الغوث من الخطر الداهم فلبى عامل البلاد آنذاك يوسف در تاشفين - النداء، وكان ما كان من المعركة الفاصلة وما تبعها من القضاء على الانقسامات والامارات، وضم الاندلس الى المغرب.

هذا حدث مهم من أحداث تاريخنا الاسلامي ونضالنا مع العدو الصليبي فماذا في الشرق العربي الآن؟ أليس العرب الآن متخاذلين منقسمين على أنفسهم، يشاهدون الفاترات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بجنوب لبنان ولا يحركون ساكناً، وبدلاً من توحيد الصف وجمع الكلمة تمد الايدي المرتعشة الى العدو لعقد صلح انفرادي علو (البقية في صفحة 7)

الحديث. وعلى أي حال فما العمل الآن بعد الذي حصل؟ ألا يحق للعلماء أن يظلموا بالدور المنوط بهم في مثل هذه الحال فيقوموا بالكشف عما جا في هذه الاحاديث من نقص أو تناقض أو اعتراض على شرع الله حتى يكون الناس على بينة من حقيقة أمرها وذلك عن طريق التلفزة لا عن طريق الصحف وباللغة العربية والفرنسية على أن لا يسند الامر في ذلك الى موظفين كما يقع في بعض الاحاد بل الى علماء أخفا لهم وزنه في المجتمع وبذلك يتضح الحق وتطمئن النفوس.

في التربية
الاسلامية

اصحاب رسول الله محمد «ص»

○ بقلم الاستاذ عبد الحي العمراني ○

والنحل لانهم اذا اختلفوا في الحق رجعوا الى الصواب لكونهم كانوا يحكمون بكتاب الله وسنة رسوله بينهم وبذلك يرتفع خلافهم السياسي أما خلافهم الاجتماعي فهو خلاف مفيد لا عوج فيه ولا شهوة ولا ايذاء.

وكيفما كانت صفات الصحابة الانسانية فهي بعيدة كل البعد عن صفات المسلمين اليوم في رخاوة عقيدتهم وترسب آثار الانحطاط والاستعمار في نفوسهم ونشوي افكار الشيوعية الالحادية عليهم وانحلال اخلاقهم انحلالا فاق انحلال المجتمعات غير المسلمة التي قد نجد فيها الصدق في القول والمعاملة وذلك من الصفات الحميدة الضائعة بين المسلمين.

وقبل ان نختم حديثنا نعطي بعض اسما الصحابة الذين يعتبرون قدوة ولا محيص من ادراج تراجمهم في الكتب المدرسية وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- (1) الخلفاء الراشدون الاربعة.
- (2) خديجة بنت خويلد الاسدية.
- (3) عمار بن ياسر العنسي.
- (4) اسما بنت ابي بكر الصديق.
- (5) أم المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق.
- (6) أبو ذر الغفاري.
- (7) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.
- (8) عبد الرحمن بن عوف الزهري.
- (9) ابو هريرة الدوسي.
- (10) الخنساء بنت عمرو

والنحل لانهم اذا اختلفوا في الحق رجعوا الى الصواب لكونهم كانوا يحكمون بكتاب الله وسنة رسوله بينهم وبذلك يرتفع خلافهم السياسي أما خلافهم الاجتماعي فهو خلاف مفيد لا عوج فيه ولا شهوة ولا ايذاء.

وكيفما كانت صفات الصحابة الانسانية فهي بعيدة كل البعد عن صفات المسلمين اليوم في رخاوة عقيدتهم وترسب آثار الانحطاط والاستعمار في نفوسهم ونشوي افكار الشيوعية الالحادية عليهم وانحلال اخلاقهم انحلالا فاق انحلال المجتمعات غير المسلمة التي قد نجد فيها الصدق في القول والمعاملة وذلك من الصفات الحميدة الضائعة بين المسلمين.

وقبل ان نختم حديثنا نعطي بعض اسما الصحابة الذين يعتبرون قدوة ولا محيص من ادراج تراجمهم في الكتب المدرسية وذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- (1) الخلفاء الراشدون الاربعة.
- (2) خديجة بنت خويلد الاسدية.
- (3) عمار بن ياسر العنسي.
- (4) اسما بنت ابي بكر الصديق.
- (5) أم المؤمنين عائشة بنت ابي بكر الصديق.
- (6) أبو ذر الغفاري.
- (7) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.
- (8) عبد الرحمن بن عوف الزهري.
- (9) ابو هريرة الدوسي.
- (10) الخنساء بنت عمرو

ما أحوج مدارسنا الى الارتواء من منابع الاسلام الصافية وما أحوجها الى معرفة رجالات الاسلام العظام.

فاذا كانت وزارة التعليم جادة في اصلاح فلتدبر ما نرشدها اليه ولتقلع عن اسناد التأليف لغير اهله فلعل مجاله المبرز فيه وكثرة الاقوال لا تشبع بطناً ولا تملأ عقلاً ولا تسد فراغاً.

تقديمها للشباب وهو مازال في أطوار المراهقة تقتصر على مجموعة رائدة ومحسنة وتعتبر قدوة في الحياة العملية التي يتطلع المسامون الى تقليدها لما تشيخ به من الصفا والصدق والاخلاص ثم نسقط من الحساب جماعة من المناقذين اظهروا الاسلام واخفوا الكفر ليهدموا الاسلام من داخله فهؤلاء في نظرنا لا يصنفون بين الصحابة ولا ينبغي ان يصنفوا بينهم وقد انكشفت لنا احوالهم بعد فترات الفتن والتقلبات المغرضة.

لقد خطا الصحابة المادقون بالاسلام خطوات عظيمة ما زال اثرها واضحاً وخطواتهم في حاجة الى الدرس والتحليل لاستخراج مكامنها والاستفادة منها في حياتنا المعاصرة المحتاجة الى الروية والتمعن حتى لا تقع في المحذور او نقتل فبرنا فنقع فيما وقعوا فيه من التحلل والانحراف.

وعند ترجمتنا للصحابة لانسمح لانفسنا بأن نخرجهم عن بشريتهم او ننعت بعضهم بنعوت لا يقبلونها لو انهم كانوا احياء لانهم رضوان الله عليهم يدركون من انفسهم انهم عرضة للخطأ والصواب وتحكم فيهم انسانيتهم ولكنهم تهذب بفضل تعاليم الاسلام.

ولا بد ان نرفض الخرافات واللاهوام التي علقبت ببعض الصحابة فجعلت حولهم غيوماً كثيفة سترت عدة حقائق عن الاعين فنشأ عن ذلك ان جماعات اسلامية تفضل بعض الصحابة تفضيلاً لا يقبله الاسلام وتطعن في بعضهم الآخر مطاعن ما انزل الله بها من سلطان.

والصحابة كبشر يمكن ان يتخاصموا ويختلفوا ولكن تخاصمهم واختلافهم لم يكن كما يروج اصحاب المذاهب

خاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم . وقوله : لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اواثك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى . وقوله : والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم .

روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال: والذي نفسي بيده او أنفق احدكم مثل احد ذهباً ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه. ومع ايماننا الكامل باخلاص الصحابة وصدق وعقد ايمانهم بنص القرآن واحاديث النبي (ص) فننا لا ندعي العصمة لهم ولا نشك في نزاهة عظمائهم ونذكر ان بعضاً منهم خاض في السياسة بعد عصر الخلافة الراشدية فجرته مرغماً الى اشواكها وحفولها المزروعة بالمفرقات ومع ذلك فان الطعن في احدهم طعناً خارجاً عن الواقع لا يجوز الا اذا كان ذلك نقداً بريئاً للموقف لا للشخص وفي فترة معينة من التاريخ الاسلامي وبالتحديد تلك الفترة التي سيطر فيها بنو أمية على الحكم .

وحديثنا عن الصحابة لا ينبغي ان نذهب به مذاهب الاساءة والتجريح بالنسبة للفتنة المشار اليها وانما نذهب بمذهب التقويم والارشاد واخذ العبر وتجنب المزالق في سياستنا وأنظمتنا الصحية . والتراجيح التي يجب

مما يقزز النفس ان نعثر في الكتب المدرسية على تراجم عباقرة علماء الغرب ويقل عثورنا على تراجم رجالنا العظام وخصوصاً تراجم الصحابة الاجلاء وما قاموا به من أعمال جليلة في تاريخنا الاسلامي . وكان الواجب أولاً ان نتعرف الناضجة على حياة رسول الاسلام (ص) بمختلف جوانبها ثم على حياة عظماء الصحابة لتدرك قيمهم وقيمتهم في القيادة والريادة والاستقامة والعمل الدؤوب والجهاد الصامد انصرة الحق واقامة العدل وثبوت جذور الشورى في النفوس حتى تشب ناشئتنا وهي مزودة بالقيم الاسلامية من ذاتية المسلمين انفسهم . والصحابة لكرام هم غرس النبي (ص) ' واول من تشيع بتعاليم الاسلام الصافية وتذوقها ومارسها وعان آثاريها فجات اعمالهم وآراؤهم ومفاهيمهم للشريعة قوية وصادقة فهم اولى بالتحدث عنهم ومعرفة حياتهم لتكون قرة اشبابنا.

وقد اتفق أهل السنة على عدالة الصحابة الذين ثبتت صحبتهم وام يخالف في ذلك الا من اتسم بسمه الغرض والدس والافساد .

والقرآن مدح الصحابة : أننى على ايمانهم وثباتهم وتضحياتهم ووقوفهم مع الحق كما جاء في قوله تعالى : كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقواه : للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

النار والاختيار

للكاتبة
خنائة بنونة

النار والاختيار: مجموعة قصصية تنشر الامل والرجاء والغد المشرق. وتطلع الى عالم افضل رغم سلبيات الحياة اليومية، وتطير الى سما الدنيا معبرة عن المتشردين والمصلوبين والارامل والقتلى.. قلم فريد في تعبيراته؛ قلم صادق في رؤياه. خنائة بنونة ليست قصة من النوع المكب على الاشياء الخاصة، وتسطر الورقة بالكلمات المزخرفة واكسها الصوت الشعري والانساني.. فهي الانشودة البهيجة، وهي العقل الجبار الذي يحاول فتح آفاق جديدة امام القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب جميعا. فهي شحرة على الانثى ترتل اناشيد الالم والجوع والجهل والنفي والدم والاضطهاد والارهاب والقتل الا انساني والكتاب في مضمونه يخترق الضيق الى حقبة الواقع وهو وثبة رائدة في عالم القصة المغربية وفي ساحة ادب المقاومة. المجموعة القصصية يستلها المرحوم الاستاذ علال الفاسي - طيب الله ثراه - بمقدمة يقول: .. كل شيء في هذا العالم يؤكد اننا منهزمون هل هربنا الى ما قبل التاريخ يجعلنا ننسى حقيقة المأساة التي اصابنا الامة العربية في فلسطين؟ وتلك هي مأساة خنائة في هذه المجموعة القصصية.

.. انها هي المسؤولية. ولذلك فهي الجديرة بأن تتحمل آثار الهزيمة ان تعيش مع المتشردين والمشردين مع الذين يلاقون هنا الاحتلال الصهيوني.. ولقد استطاعت خنائة ان تسجل كل ما يشعر به المغربي من تضامن مع اخيه العربي وذلك ما يبين ان مأساة العرب في فلسطين مأساة كل عربي في الشرق او الغرب ومسؤولية الانقاذ على الجميع. خنائة بنونة تربط الواقع الراهق بسباق تاريخي وتجعله

حلقه من حلقات التاريخ التي سوف نحاسبنا الاجيال الصاعدة على كل قطرة دم تسيل فيه وعلى كل السلبيات المطروحة على الساحة العربية هذه هي خنائة القاصة في النار الاختيار القصة الاولى بعنوان 'ندا' الدم تقول فيها: ولن يعود.. فمن هنا نتكلم.. كل الحشرات المجروحة في حلق المطرودين نزار.. وأين لي بجناحين خارقين. أخترق بهما النور والاسلاك والمسافات في رمشة.. فأندفك كهدير جبار يعانق الفرار الجبار: المعركة معركة ومركبة كل المدافع والمدافع والارض والما والصدق هنا والى كل شبر يشتمله اي عربي.

على هذا النحو يجري سياق القصة في تصوير لانسنة تعاني من الاحتلال، تترقب ان تتحول الى معركة الى بندقية.. وتتابع نهاية قصتها هكذا: لبيك ايها الصوت.. يا صوت الغد والتاريخ والخلود.. وعلى اصباح الحق الذي لا يمكن

عرض: محمد الرقيوق

ان يموت من ارضنا. القاصة تضع مخرجا للواقع المر وفنتهي بشويرة. وفي قصة: يا يافا، القصة تحتوي على لغة سهلة فياضة على قدر كبير من الرقة والشاعرية.. ونقتطف من قصة الحرب والاعمال الكلمات التالية: النوم بلا نومه وحتى الليل مثم بما أفر منه ولا شيء من الاحلام والحقيقة الماضية. يجدي: يجب ان انتظر الفجر وألحق به، ثم تحركت نحو الشرفة.

تطرح الصائبة في هذه القصة عنصر العمل الذي هو السبيل الى النصر وتكشف قضية الالتزام، فالاعمال والحرب هو الطريق لازالة ظاهرة الاحتلال الصهيوني والكتاب يحتوي على قصص اخرى منها:

مسيح لا ينهزم. وقصة وقلى!! ولا موت. وقصة ودمع ولا يقين. وقصة: المساء

الاخير. وقصة العقد يحتضر.

قصص تفيض عذوبة وتسكب حقيقة الانسان العربي الذي لا يخشى الانهزام ولا يخشى السجور ولا يخشى الموت، وكأنها تؤكد ان القضية أعق من كل الشطحات والشعارات. الكاتبة تصور الامر ويجب ان ينتهي بالموت بانكفاح بالصمود. وهي رؤية صادقة نابعة عن احساسات واسات خنائة بنونة. كما ترسم اتجاها أدبيا الغاضب الساخر على ارض الواقع الاجتماعي والسياسي في العالم العربي. وتفتح ايضا طريقا حقيقيا للشويرة الفلسطينية وتقول في قصة النار والاختيار: النهار كالليل مثقل بحمل ام تستطع ان تهمله فهو هناك جد كثيف جد خائف تقول له الاشياء. والاحاديث ووجوه الناس ودولاب العمل البطي الذي يتلف الحياة قبل ان يزكيها وفكرت: تمنيت لو انني لم انفتح على غير عالم الاعماق حيث كان جودي مشروعا

في المكتبة المغربية

معركة استقلال المغرب

الفدائي لمقاومة المستعمر باللغة التي يفهمها وشنت عليه حربا عوانا، جعلت الجنة التي استمرأ المقام فيها جهنم حامية عليه وعلى أنصاره وأعوانه فدمرت المعالم وأحرقت المراكز وأنت على مصالحه ونشأته من الاساس، فلم يعد له من امل الا النجاة بجلاء والفرار من سعي هذا الجحيم. والكتاب يمتاز ببيانات وافية عن الفاتية وأبطالها لان صاحبه شاهد عيان وأحد الفدائيين الذين انشأوا التشكيلات الاولى للفداء، وقد نجا من حكم الاعدام بأعجوبة. وهو يقع في اكثر من 150 صفحة مع ذيل بأسماء العديد من الشهداء وصور للقادة الوطنيين وغيرهم من شخصيات الفترة التي تحدث عنها.

هذا كتاب يسجل وقائع الحركة الوطنية ومعارك الاستقلال بقلم مناضل شاب ممن خاض الغمرات وكتب في ميدان التضحية صفحات وصفحات هو الاستاذ محمد السلوي المعروف بأبي عزام. وقد ألم فيه بتاريخ الحركة الوطنية لما كانت ثورة على الظلم والفساد، ثم لما أيقنت ان لا مفاهمة مع المستعمر الغاشم فطالبت بالاستقلال وانها عهد الحجز والحماية ولما أدركت اخيرا ان السبيل الوحيد لتحقيق الاماني الوطنية هو المقاومة المسلحة وان الاعتماد على العمل السياسي والنأييد الخارجي واستعداد الامم المتحدة والضمير العالمي وما الى ذلك، انما هو مضيعة للوقت ومد لحبل الاستعمار، فنظمت العمل

مشكوكا فيه.

الى ان تقول في نهاية القصة: وانت ستكون بطيلا لان قلبك لن يخاق منك عبده والثلاثي قد يتم حتى في البعد وقلبي تحت رأسي سأخذه لمراجعة الوزارة وفي هاته النهاية بداية وهذا البعد أكثر شمولا ففيه انت واشقف الثري وادريس واحمد وشباب بركة القمر واجيال الصغار وآخرون وآخرون وللضل وضعت الاوراق في الظرف كانت بيدها رعدة خفيفة.

قصة النار والاختيار عسير من أعماق الكاتبة ورحلة ممتعة ساحرة من بذات افكار خنائة، جولة كبرى في ادب المقاومة وانواجه وموهبة قصصية مريدة نومن بنظريه وتسخر لها ذاعتها ونضاتها وصوتها الفادر على النعمق في تسجيل المشر العربي واحساسها بالظلم والمصير والمصوبين والمعذبين..

فالكاتب ذخيرة قيمة يزيد للمكتبة العربية الفخر ولا عنزاز فهو مفتاح لمعرفة القضية الفلسطينية في قالب قصصي لذيذ في مضمونه وشكله وبحلها للواقع وكشف حقيقى للنار والاختيار للحرب والعمل والمحيات والموت.. فالقاصة تروي لنا في مجموعتها القصصية مجريات الاحداث وترويها لجزء من تجربة تراثية وتعاشها بلا تعبها حقيقة ر حة وقطعة من حاضرها فهي رؤية صادقة للواقع المزري المشحون بالانجاس وبالمواقف التي تترد ان قدامع و حة المشوع. الكاتبة تندب في محرابها شاكية الظام المحق بالفلستينيين.. وبعد: فان الكتاب صفحات مشرقة تزخر بالادعاءات الفنية وبالامل وبالخيال وبالعديد من النماذج فحيمي الاخ خنائة بنونة لها مزيدا من النجاح وطاقت صلبة الجاذب بادكامل والحوالد وحف.

عبد السلام غازي

بقلم الاستاذ عبد الله ثنون

أبو محمد عبد السلام بن عبد النبي غازي الفاسي بينا ومنشأ الطنجي داراً ووفاء، شيخنا العلامة المشارك المحقق كان مولده بفاس حوالي 1280 ونشأ في حجر والده الفقيه الصالح السني اعتنى بتربيته وتوجه به وهو أول شيخ له اخذ عنه ما تميز به بين اقرانه وأشهده مجالس أهل النضل من كبار مشيخة الوقت فعادت بركاتهم عليه .

ثم دخل القرية وبين فأخذ عر جلة علمائه واعيان مدرسيها كاشيخ محمد بن لمي ثنون ومحمد بن الطالب ابن سودة ومحمد بن التهامي الوزاني والتمام ثنون وجعفر الكفاني ومحمد بن قاسم الفادري ومحمد بن محمد بن عبد السلام ثنون واحمد بن الحياض وعبد السلام الهواري وغيرهم.

وفقه وتمكن وتصدر للتدريس واتقن وظهرت براءاته وعرفت كتابته وتولى بعض المناصب وقام بأعمال في نطاق الكتابة والعدالة وكان جيد الانشاء حسن الخط ويقول الشعر فيدع.

وقام في البيعة الحفيظية بدور مهم اذ كانت علاقته متصلة بمختلف الاوساط والطبقات الاجتماعية ولا سيما شباب العلماء الذين أخذوا عنه وتلمذوا له وهم ممن لهم يد طولى في تلك الحركة . وولى بعد ذلك وظيف مستشار شرعي ومنصف للدعوى لاجلته في دراية بامدنية طلبة وكان الاجانب كثيرا ما يطلبون الى النائب السلطاني بها ان القضايا التي يصدر فيها حكم القاضي بالمدنية ويكون مع ذلك حاكماً نهائياً ما وقع فيه مما يوجب مراجعته لذلك فانه من الضروري انشاء محكمة ثنية لاسيما في الاحكام (الصادرة عن المحكمة الابتدائية

عند ما لا يطمئن صاحب الحق الى الحكم الاولي كما يوجد في بلادهم ونظامهم القضائي والنائب السلطاني يبلغ ذلك للمراجع العليا في العاصمة فمعيّن شيخنا في هذا الوظيفة بهذه الصفة ولا شك ان ذلك مما يدل على تمكنه من علم الفقه وعلو درجته فيه والامر في الواقع كذلك فقد كان راسخ القدم في المعقول والمنقول والفروع والاصول على حد التعبير القديم وكان بعيد النظر عميق الادراك ملماً بالنوازل الحديثة والاحكام انصادرة فيها صاحب همة وسمت ووقار وأناة .

وكان يحظى من شباب طلبة وطلبتها باحترام كبير وتعظيم وتقدير وعلى كثرة اشغاله واستغراق مهمته لجميع اوقاته فانه كان يشارك في الحركة العلمية بدرس او درسين في اليوم حسبما تسمح به ظروفه وفي هذا الابتن اتصلت به ولزمت دروسه وأنا في منتصف العقد الثاني من العمر وأول ما قرأت عليه نظم ابن عاشر بشرح ميارة بين العشائين بالزاوية الناصرية وألفية ابن مالك بشرح ابن عتيل في المسجد الاعظم كما حضرت بعض مجالسه في صحيح البخاري بالزاوية الناصرية في رمضان .

وقرأت عليه الخزرجية بشرح الزموري في مسجد السوق الكبير المعروف بسيدي بوعبيد وكان في طور البناء وذلك بطلب من الوالد فقد كنت حريصاً على قراءة الخزرجية عليه ولكنني ام اجرؤ على طلب ذلك منه فذات مرة كان مع الوالد فجعلت ألج عليه بمحاطبته في ذلك فقال له ان هذا يطلب منك ان يقرأ

عليك الخزرجية باصرار وقد عرضت عليه ان اقرأها معه فأبى الا ان تكون عليك فأنعم بذلك وعيّن الزمان والمكان وهما في الاول الصباح الباكر قبل ان يغدو الى عمله بدار النيابة السلطانية وفي الثاني جامع سيدي بوعبيد لقربه من داره وحضر وحضر معنا ثلة من طلبة البادية وكانوا من ابعد الناس عن الفن، ولذلك لم يكن يبالي كثيراً بمراجعتهم واسئلتهم حينما يدرك اني فهمت المقصود ويتفصى من ذلك ببعض النكت والمبسطات كقولهم لاحدهم وكان يحمل على قنا فاعلان في التقطيع فتاني في صورة ثون: ان التون لا وجود له في هذه الايام ويعني السمك المعروف وجاءت عطلة عيد المولد الشريف فتوقفنا عن القراءة وبعد انتهائنا تلكاً في العودة فزرت في مكتبه بدار النيابة وقدمت اليه ابياتاً لم يبق على ذهني منها الا هذا البيت:

بحقك في القراءة لا تماطل

فان المطل يفضى للزوال فوضع النظارة على عينيه وقرأها ثم نزعها وقال لي ها انت تقول الشعر كما ينبغي فلم تخرجني في الصباح الباكر مع شدة البرد من غير ضرورة فقلت واي ضرورة اكثر من تلقين هذا العام فقال لي ان خان العلم هو العروض فأنت تعرفه وان كانت الخزرجية هي المقصودة فقد حللنا مشكلاتها ورموزها وما بقي لا يستعصى عليك واما اوانك الطلبة فلا حظ لهم فيها فقلت له وتجزني بها قال نعم فقبلت يده وانصرفت .

بعض صنائع فريدة من الطرب الاندلسي بشفشاون

في سنة 1957 قمت بزيارة الى مدينة شفشاون قصد البحث عما يوجد بها من الروائع الغنائية من ثرائها الفني الخالد ومن خلال اتصالاتي بالمطربين والهواة واستفساري عن شؤون الغناء والمغنين بتلك الديار طلبت منهم ان يزودوني بما بقي لديهم من صنائع الصيكة فاسموني اولاً بوزان البطايحي والدرج. والقدام من نوبات الصيكة

بالاضافة الى ميزان قائم ونصف المشرقي. والجدير بالذكر ان هذه الصنائع الشفشاونية من طبع المشرقي تخالف في لحنها تركيبتها ما سبق ان اخرجته المرحوم العربي السمار سنة 1950 كما تتخالف مع المرحوم محمد الجعدي في ميزان قائم ونصف المشرقي الذي استخرجه سنة 1976 الامر الذي جعلني اعتقد ان الصنائع الشفشاونية قد تكون اصيلة وليست محلية . وفي مضار البحث نوفرت على

طبع رصد الذيل لا اقل ولا اكثر وفكره نحن على صوت (ري) بدلا من صوت (دو). رغبة في ضمه الى انصراف الحجاز الكبير الذي من طبيعته ان يرتكز على صوت (ري).

وبالرغم من ذلك كله لم يصر حجازاً بل صار مزيجاً من طبع رصد الذيل في جل صنائعه والمنصت اليه اثنا الغناء لا يحسبه الا من طبع رصد الذيل .

في المكتبة الاسلامية

خطب الخطيب

هذه مجموعة من الخطب الملمبة ليوم الجمعة من انشاء الاساذ اسماعيل الخطيب تتضمن موضوعات حية كالوحد والتربية الاسلامية والحكم بما انزل الله والحياة الزوجية وغيرها بالاضافة الى النهي عن بعض المنكرات والحض على بعض الفضائل التي امر بها الاسلام مما يجعل الخطبة قوتي ثمرتها وتؤدي دورها في المجتمع الاسلامي المبني على النصح والتواصي بالحق ولذلك شرعت وقد مر زمت انحراف الخطباء فيه عن هذه الغاية وجعلوا وكدهم التفاسيح والتعقير في الكلام تضعف تأثير الخطبة وانعدم او كاد نفعها وبذلك استشرى الفساد وساءت الاخلاق والمؤمل ان يعود للخطبة وقعها في النفوس بما أدخل عليها من تحوير واصلاح وبالله التوفيق . والمجموعة تقع في 100 صفحة من القطع المتوسط وطبعها نقى واخراجها جميل .

قيمنا وتعليمنا .. واعلامنا

النبي - ادر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل ان يستفحل الخطر

للاستاذ محمد مفضل السرفي

الشهوانية حياتهم الاخرية وسبب لهم ذلك الاعراض الكلي عن الخضوع لتطبيق الاوامر والنواهي السماوية بل عجزوا حتى عن العمل بالقوانين الوضعية اعدم وجود الرادع الشرعي القوي ايوقف الطوائف الضالة عند حدها، ويشتر الأمن والطمانينة بين ربوع هذه الامة التي تناست تعاليم ربها، واصبح جل افرادها ولاسيما المسؤولين يتكالبون وراء اغراضهم الشخصية وشهواتهم الحيوانية، غير آبهين بما اعطوا من العهود والمواثيق امام الله عسى ان يظهروا المجتمع الاسلامي من كل الرذائل، وان يحققوا لموحيهم كل ما فيه يرغبون من طامع الاهداف وسامي الفضائل وكل الانقلا، يلهمن الآن ما وصلت اليه الحال من تدهور وانحلال، فنام الخبائث مثلاً في لحوصر والبوادي تزداد منافعها وكرز بيعها، وحانات شربها وضحايا مجانيين عشاقها سوا من النساء او الرجال، واماكن الفجور والقمار تتسع دائرتها في كل حال، واخذ الرشوة على الاحكام اصبح معلوماً لدى الخاص والعام، وبكل اسف ان كل هذا واقع بكثرة بمرأى وسماع من الحكوميين والحكام وهذا صريح في ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا لم يكن محتضراً فهو قد نام ولا حول ولا قوة الا بالله.

من اعظم ما جاءت به الاديان، بعد الكليات التي اتفق على وجوب المحافظة عليها جميع اولي العرفان، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين من اجلهما والله يعلم انزات الكتب السماوية، وارسلت الرسل لانقاذ وتطهير واصلاح المجتمعات البشرية، ولم يوجب الله على عباده ان يتعلموا شرائعه التي تلخص في الغالب في معرفة ما به الله امر، وما نهى عنه وزجر، وما حتم الله على الامم السابقة واللاحقة تطبيق الزواج والمقوبات على القوي والضعيف والامير والصغير ووصف من لم يحكم بما انزل الله بالظلم تارة وبالكفر والفسق اخرى، الا من اجل احقاق الحق وهو المعروف، وازهاق الباطل وهو المنكر. وما جندت الجنود واقتنيت الاسلحة الا لتقوية جانب المظلوم، وايقاف الظالم عند حده. وما انفقت الاموال الباهضة على من نسميهم رجال الأمن والقوة المساعدة. وما ترشح وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الخطباء والمرشدين، وما اسست المحاكم في سائر انحاء العالم الاسلامي بالخصوص الا لتفقية المجتمعات من عفونات المنكرات والقضاء على جميع انواع الاجرامات ولتأييد وفتح كل الميادين لمن اهم رغبة أكيدة في البداية بتطهير انفسهم وببذل كل الجهود، من اجل تحقيق العدالة السماوية بالعمل الخالص بما تامر به وتنهى عنه الآيات القرآنية والسنة الصحيحة النبوية، من ايتاف السيول الجارفة للاخلاق الفاضلة، تلك السيول التي تنوعت ضحاياها الاحرامية في كثير من الاقطار لاسلامية ان جدهم - ورا غفيرا من ابننا - هذه الامة انستهم الغريزة

للاستاذ عبد القادر العافية

في اسلوبه ومناهجه، ومستواه كما يحتاج الى عقلية متفتحة مؤمنة بالقيم العليا والاخلاق السامية.

وفي كل يوم نسمع انتقادات، ونضجراً وتأففاً مما يقدمه الاعلام ببلادنا، وما يبثه ويذيعه وينشره. ويبدو اعلامنا وكأنه غريب اشد الغرابة عن مقومات امتنا، وعن مبادئ ديننا واخلاقنا...!! وهو كحاطب ليل ينقل من هنا وهناك. ويقلد من هب ودب.

ويطبعه طابع الارتجال وعدم النضج، وعدم الانطلاق من مبادئ واضحة، وارضية صلبة صحيحة.

ولاشك انه امام اوضاعنا في التعليم، والاعلام تزداد مشاكلنا وتتلشى قيمنا، وما دمنا هكذا فنسفل عرصة للآزمات المادية والاخلاقية وبذلك تتجمع علينا المشاكل وننشي فيها غارقين الى الادقان.

تجديد فرع الرابطة

بالقصر الكبير

منذ وفاة الاستاذ المرحوم السيد عبد السلام طريبق الذي كان يرأس فرع رابطة العلماء بمدينة النصر الكبير كما كنا اعلامنا بها في حينها، وعلماؤنا في هذه المدينة يتحينون الفرصة لتجديد فرعهم وتعيين رئيس له، يشرف على تسييره ويعمل مع اخوانه على تحقيق اهداف الرابطة، وقد تم ذلك في 13 ربيع الثاني 1399 موافق 12 مارس 1979 بمحضر جمع من علماء المدينة (مراسلكم)

لا يشك احد باننا نعيش ازمة اقتصادية واجتماعية.. ونعاني من امراض اخلاقية كثيرة تنفشي في مجتمعاتنا، كشراب الخمر ومظاهر العري والخلاعة والاستهتار، وضياح الوقت في البطالة ولعب القمار. مع كثرة المتسولين والبؤساء والمحرومين والمعطلين. هذا الى المجاهرة بالاحاد والكفر بنعمة الخالق، والابتعاد عن شرع الله واحكامه.

وامتد ومقدساتها. وما نزال وبكل اسف - ضحايا «اوقيا»، للمخطط الاستعماري المشار اليه.

فتعليمنا في مختلف مراحلها مازال يتخبط في خذلانه وضعف مستواه، وهملته مناهجه وبرامجه، مع لاعتماد في اعم اطره على من هم بعيدون كل البعد عن تحسس اوضاع الامة واهدافها.

وقضايا التعليم تحدث عنها المخلصون وأدلو فيها برأيهم ومع ذلك فسياسة الخذلان والترقيع مازال هي السنة المتبعة.

اما اعلامنا المرئي منه والمسموع والمقروء فهو مازال يساهم مساهمة فعالة في تردي اوضاعنا الاخلاقية والاجتماعية وهو يحتاج الى تغيير جذري

واصبح كثير من الناس في بلادنا ينصبون احكام الله العداوة والبغضاء.. فمنهم من يقول جهاراً بان نظام الارث ظالم ومجحف، ومنهم من ينادي بالغاء التعدد في الزواج، ومنهم من يرفع عقيرته بوجوب ابطال شريعة الطلاق... الى غير ذلك مما نسمعه يومياً هنا وهناك... كل هذا ونحن غارقون في ازماننا الى الادقان.

واذا انعمنا النظر في الاسباب وتبعنا العلل والدوافع نجد ان الخطر الابل يكمن في انحراف مناهج التعليم وفي سوء توجيه الاعلام.

فالتعليم الذي وضعت خطته على عهد الحجر والحماية البغيضة، تلك الخطط التي كانت تهدف - كما يعرف الجميع - الى المسخ والنشويه والى القضاء على القيم الاخلاقية والابتماد بأمتنا عن دينها وحضارتها.

تلك الخطط او المخططات مازالت متبعة الى يومنا هذا فالمناهج في التعليم ما تزال تشتمل من ضالة حصة المادة الدينية، والشريعة الاسلامية بل تشتمل من انعدامها في كثير من مجالات تعليمنا وخاصة التقية منها.

وبالاضافة الى خالصة حصة مادة الشريعة الاسلامية او انعدامها، يشتمل تعليمنا من قلته او انعدام المدرس الكف الذي يدرس مادته وقلبه مغمم بالايمان بمبادئ دينه، وبالتشبث باخلاق الاسلام وقيمه ومثله.

مازال تعليمنا ومناهجه مفتقرين الى المادة الاسلامية والى المدرس المؤمن بقيم

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر مؤقنا

الادارة، التحرير:

حي الفصبة رقم 39 صنعاء

الهاتف 32501

قضية فلسطين من منظور اسلامي

(تابع صفحة 2)

فلسطين وطريق معالجتها، والذي يجب ان يسميه الحكم المسلمون لانه رأي الجماهير الاسلامية وحكم الشريعة الاسلامية المطهرة والاسلام السياسي العامي الذي يعالج به القرآن الكريم والسنة المطهرة مشاكل المسلمين التي من هذا القبيل. اننا نعلم ان هذا الرأي الصريح لا يجد آذاناً صاغية عند اوائك الذين حذروا من تسييس الاسلام.

واكن ما بالهم الآن رجعوا الى الاسلام في هذه القضية المصيرية واستصدروا الفتاوى وأرغموا خطباء الجمعة على ان يباركوا المواقف الانهزامية المتخاذلة.

ما بال الذين حذروا من تسييس الدين وطلبوا ان يبقى محصوراً في المعابد أمروا بأن تثار مآذن هذه المعابد احتفاءً بقدم «بيكين» ودخوله دخول المنتصر الظافر الى القاهرة. لاشك انهم رجعوا الى الدين من جديد لا لتحكيمه واخذ رأيه في الموضوع، ولكن لاستغلاله وتحريف نصوصه. ولا يسعنا هنا الا ان نذكر الموقف الصريح للدين منهم: قال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم منك فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح اوامر من عنده فيصيحوا على ما اسروا في انفسهم نادموه»

اما موقف المغرب ودوره في قضية فلسطين فمعروف دائماً، فهو الذي يقدم العون المادي المستمر والمعنوي وهو الذي تشرف ابناؤه ونال من نال منهم شرف الشهادة على ارض سيناء والجولان. واليوم يقف وقفة رجل واحد في تضامن وطني وفي اجماع كامل مندداً بكل ما من شأنه ان يسلم القدس الشريف او يسلم في حقوق الفلسطينيين المشروعة.

حساب العرب والمسلمين. ياله من موقف متخاذل، وبما لها من معاهدة تتعهد أميركا اثرها للعدو الفاضل بتقديم كل ما يلزم ان حصل تراجع في هذه الاتفاقية من الجانب المصري، بينما لا تتعهد لكيش الفدا بشيء، والكل يعلم من هو المعتدي ومن هو الفاضل.

ياله من معاهدة يصرح بعدها رئيس عصابات الاجرام وهو يغادر واشنطن ان اسرائيل ستدخل الحرب للابقاء على يهودية القدس الى الابد. ام يبق شك ان المؤامرة حيكت حكا لحساب الصهاينة وعلى حساب ورقبة المسلمين نعم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

دان قضية فلسطين في عمقها لا نهم دول المواجهة ولا العرب وحدهم، انما قضية المسلمين كافة، والعرب انما هم حراس لها وسدنة لحرمها وان العرب ليسوا وحدهم المنهزمين باستلاب ارضهم بل المسلمون عامة، والصليبية العالمية لا تفوق بين مسلم وعربي، فاذا غلب العرب على امرهم فان من الواجب ان نهب الامة الاسلامية جمعاً للذود عن كيانها وحماية بضعها والا حاق بها الذل والهوان في كل مكان.

وانما نذكر العالم الاسلامي بالواقع التاريخي لهذه البقعة المطهرة «فلسطين» والذي درج عليه المسلمين في الماضي واثناء الحروب الصليبية، فلم تكن هناك قوة عربية تقابل وحدها، وانما هي قوة اسلامية متكاملة مؤلفة من جميع الاصول والعناصر التي تكوّن المجتمع الاسلامي، كما ان الصليبيين كانوا اجناساً وشعوباً لا تجمعهم الا رابطة الصليب والعدوان على المسلمين كما هم الآن.

ان هذه الحقائق الاسلامية الصريحة هي التي نادت بها رابطة علماء المغرب منبهة الماوك والرؤساء الى خطورة الموقف وما ينبغي ان يتخذوه وهو رأي الاسلام في مشكلة

قبل ان نحاسب! اسمع اليه سبحانه واذت في عالم الدنيا قبل ان تسمعها وانت في عالم لا تستطيع ان تتدارك فيه ما فات «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك، عجب امرك ايها المسلم، قوة جسمك من صنع ربك فكيف تذهب هذه القوى كلها في غير مرضاته وتضيع في غير قربه ومناجاةه صل لربك ثم اله والعب، واطلبه التوفيق والهداية فيما تقع وتتناول، اما لكي تنساه بالمرّة وتحمّل الانتقال، وتكسر الارقام وتعجز عن حركة تضع فيها جبهتك الى الارض مسجاً مقدساً لخالقك وبارئك، فهو الضلال البعيد والخسران المؤسف انما كعالمين ينبغي ان نقيم الحساب من جديد في مواقفنا من ربنا وفي ديننا فرسانتنا في الحياة مزدوجة: العمل للدين - والعمل - للدنيا ورد في الاثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخراك كأنك تموت غداً» وهذه الكلمة الصادرة عن قلب يريد الخير لدينه اولاً ولايته ثانياً لا يرادفها التنزيه في الاعمال التي تصحح الاجسام وتبعد الاسقام، وانما يراد بها موازنة صالح الجسم بصالح الروح، اما صلاحية الجسم وقوته مع ضآلة القلب والروح وفسادهما ينتج عنه سعادة الابد، ولا ندرك من ورائها قوة اجسام الافراس والافئال وهي مخلوقات غير مكلفة كالانسان.

قبل ان نحاسب! اسمع اليه سبحانه واذت في عالم الدنيا قبل ان تسمعها وانت في عالم لا تستطيع ان تتدارك فيه ما فات «يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك، عجب امرك ايها المسلم، قوة جسمك من صنع ربك فكيف تذهب هذه القوى كلها في غير مرضاته وتضيع في غير قربه ومناجاةه صل لربك ثم اله والعب، واطلبه التوفيق والهداية فيما تقع وتتناول، اما لكي تنساه بالمرّة وتحمّل الانتقال، وتكسر الارقام وتعجز عن حركة تضع فيها جبهتك الى الارض مسجاً مقدساً لخالقك وبارئك، فهو الضلال البعيد والخسران المؤسف انما كعالمين ينبغي ان نقيم الحساب من جديد في مواقفنا من ربنا وفي ديننا فرسانتنا في الحياة مزدوجة: العمل للدين - والعمل - للدنيا ورد في الاثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً، واعمل لآخراك كأنك تموت غداً» وهذه الكلمة الصادرة عن قلب يريد الخير لدينه اولاً ولايته ثانياً لا يرادفها التنزيه في الاعمال التي تصحح الاجسام وتبعد الاسقام، وانما يراد بها موازنة صالح الجسم بصالح الروح، اما صلاحية الجسم وقوته مع ضآلة القلب والروح وفسادهما ينتج عنه سعادة الابد، ولا ندرك من ورائها قوة اجسام الافراس والافئال وهي مخلوقات غير مكلفة كالانسان.

لماذا لا تتوازي بالنسبة للمسلم هواية الرياضة البدنية بأداء فريضة الصلاة؟

بقلم
الاستاذ الحاج التياح

الجماهير على حين ان تصبح الصلاة وهي الحركات الجسمية والخطرات القلبية والاعمال المقربة الى مرضاة الله سبحانه - تصبح نسياً ومنسياً، وثراناً مضاعاً، ليس في اعمال عبادة الصلاة، غيا وخسارة في دنيا المرء ودينه، فالله يقول وقوله الحق ووعده صدق: «فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً»

ان حياة المسلمين المضيعين لعبادة الصلاة، أصبحت غيا بنص كلام الله: «ومن احسن من الله قتيلاً»

عجب امر هؤلاء المسلمين كيف استحكمت الشهوات واللهوات بانفسهم، وكيف انصرفوا عن السلوك الجاد سلوك الصراط المستقيم الذي امتلك به آباؤهم واجدادهم ازمة الرئاسة والقيادة دهرأ من الزمن، كيف اصبحوا يقلدون المجرمين في حركاتهم وسكناتهم؟ فعلا قلندوا آباءهم واجدادهم وسلفهم الصالح الذين برعوا في كل ميدان، ولم يمهّد عنهم انهم تخلوا عن الاخذ بأخلاق الاسلام وتعليمه؟

فما دهانا معشر المسلمين؟ فما هو البديل الذي استهوانا واخذ باحاسيسنا حتى اصبح معبودنا بدلاً من الخالق الخليم. أيها المسلم! حاسب نفسك

كل مسلم يحمل عقيدة الايمان بالله صحيحة سليمة تسولي عليه الدهشة من سلوك بعض او اغلبية المسلمين ازاء موقفهم من عبادة ربهم وبالاخص عبادة الصلاة التي هي المظهر الاساسي والتي بدورها لا يتحقق اسلام المرء على الوجه الصحيح، واذا كان البعض منهم يتعلّل بطلب الهداية من الله لاداء فريضة الصلاة فتعلمهم محجوج عليهم بهداية العقل وبلوغ دعوة رسول الاسلام فما داموا يتحلون بالعقل المميز وبين ايديهم كتاب الله يسمعونهم وقد اصبح صوت القرآن يرن في الاذان مفروضاً عليها ومتسرباً اليها من خلال الليوت واخيام بواسطة اجهزة الاداعة والتلفزة عند من يتوفر عليهما فعدّهم مقطوع بتعلمهم بطلب الهداية مرفوض.

والمشاهد لدى الجميع ان طقات جسمية تصرف يومياً من اغلبية المسلمين غالبها ليس في الاعمال الضرورية المعاشية وانما في اللهو واللعب وتنوع حركات اجسامهم وتعدد في القيام بهذه الاعمال الغير الضرورية لتقويم المصالح الحياتية، فما هو العامل المسلمون على صرف هذه الطاقات الجسمية ثم في نفس الوقت يتخلون ويهملون القيام بحركات عبادة الله وهم في نفس الوقت لا يتحملون اقل جزء مما يتحملونه في الرياضات والالعاب المختلفة من جهد جسماني، مع ان عبادة الله ومن اعظمها الصلاة، تتوفر على حركات تعد من صميم الاعمال المروضة للجسم، بالإضافة الى ان الغرض الاسمي منها ذكر الله والتخلق بالفضيلة الدافعة الى اجتناب ما يضر بالغير من فحش ونسحر، وما يضر بالنفس من قسوة وغفلة، وكيف تنقلب الم وازين الشهوة وبالاخص عند المسلمين فتصبح الرياضات الجسمانية والالعاب البهلوانية معبودة

المأساة (تابع صفحة 1)

الدول العربية، فأما وقد ثبت الله سائر الحكومات العربية بالامر الثابت، فعليها ان تخطو الخطوة الثانية وهي العمل في الواجهة والنزول الى الميادين ولتأخذ الفتوة من فيتنام التي ثبتت لفرنسا ثم لأمريكا عشرات السنين وهي الآن تقف في وجه الصين المجاورة بعُدتها وعددها الذي يبلغ المليار نسمة! بل لتقتد بالاخوة الفلسطينيين فقط فقد ضربوا الامثال للعالم أجمع بصبرهم ومصابرتهم ومفاداتهم وتضحياتهم على قلة عددهم وعدتهم وتشردهم وحلول انواع المصائب بهم. يا غفلة! رائدة الرأي العام العالمي المقضية وتنديده بالأكيدة الأمريكية الصهيونية وليعتمدوا اولاً وأخيراً على الله والله خير الناصرين.

في المحيط الإسلامي

بلاغ من المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني حول الاتفاقية المصرية الاسرائيلية

رفض الامر الواقع والوقوف ضد مخططات العدو

تنظيم اكتاب لفائدة المجاهدين الفلسطينيين

مقد المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اجتماعاً طارئاً لفقد التطبيق العملي لبرنامج التحرك الشعبي الموحد الذي وضعت خطوطه العامة في وقت سابق. والمكتب المركزي إذ يؤكد مواقفه السابقة تجاه المسلسل الاستسلامي منذ بدايته، يسجل ان اتفاقية الملح المنفرد التي وقعتا جمهورية مصر العربية مع الكيان الصهيوني، تؤكد كل المخاوف والتحذيرات التي عبرت عنها الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وتسجل الاتفاقية المذكورة خروج حكومة مصر من الاجماع العربي والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني، وتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كمثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني. وتسجل الجمعية ان الاتفاقية الجديدة تفرض على كل الحكومات والشعوب العربية والاسلامية واجبات جديدة قوامها رفض الامر الواقع، والتعبير بكل الوسائل عن رفض كل حل انفرادي حتى يتبين للعالم اجمع ان الامة العربية كلها لا تقبل بديلاً بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والجلال عن كل الاراضي العربية المحتلة.

وتعتبر الجمعية ان ارتياحها الموقف الاجماعي الذي يسود الساحة العربية ارفض الاستسلام والوقوف وقفة صارمة ازاء مخططات اعداء امتنا، وتعتبر الجمعية ان ارتياحها للموقف الواضح المسؤول الذي اتخذته الحكومة المغربية برفضها لكل حل جزئي وانفرادي، ونمسكها بمقررات قمة الرباط ونؤكد لها لمساندة حق الشعب

الفلسطيني في تكوين دولته على ارضه، والنشيط بعروبة القدس الشريف.

تعتبر الجمعية من اعتزازها بالاجماع الوطني الراجع حول هذا الموقف الواضح المسؤول المعبر عن عمق الوجدان المغربي - ملكا وحكومة وشعبا. وسعيها وراء بلورة رفض شعبنا لاتفاقية الصلح المنفرد بكيفية مسؤولة ومنضبطة، يهيب المكتب المركزي للجمعية بجماهير شعبنا المنظمة في احزابها ونقاباتها ان يكون التعبير عن هذا الرفض في مستوى المسؤولية واليقظة واستمرار التجديد لتقديم الدعم الفعال لخواننا المجاهدين الفلسطينيين.

وتتحققا لهذه الغاية فان المكتب المركزي اذ يبارك الاستجابة الاجماعية من لدن كل الاحزاب والنقابات لنداء الواجب، يعلن ان الاضراب التضامني المقرر بمناسبة يوم الارض (الجمعة 80 مارس) كان خير معبر عن

الاجماع الوطني بحيث تم في وقت واحد وفي كل القطاعات وعلى صعيد المحلات التجارية ابتداء من الثانية زوالا. ووجه المكتب نداء الى أئمة المساجد لجعل القضية الفلسطينية موضوع خطبة الجمعة. ويعلم المكتب عن تنظيم اكتاب لفائدة المجاهدين الفلسطينيين يستمر من 80 مارس الى 80 ابريل حيث يطلب من كل المواطنين التبرع باجرة يوم عمل على الاقل، وتوجه المبالغ الى الحساب المركزي للجمعية البريدي رقم 94 - 88.

والمكتب المركزي للجمعية يحيي الصمود الرائع للجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة واردة القتال حتى النصر التي تحددو الثورة الفلسطينية المجيدة.. يحيي في الجماهير المغربية وقفها الوطنية المسؤولة في هذا الظرف الحاسم الذي تجنازه قضيتنا الاولى - قضية بلاد مسرى الرسول (ص) واولى القبلتين - ارض البطولات والصمود.

اجتماع مجلس الامانة العامة للرابطة

وقع بالمركز العام لرابطة الامانة بالرباط اجتماع لمجلس الامانة العامة، يوم الخميس 7 جمادى الاولى 1399 الموافق 5 ابريل 1979، خصص لدراسة الاجراءات المتخذة لعقد المؤتمر السابع للرابطة، الذي كان تقرر في المؤتمر السابق عقده في مدينة وجدة، وقد تم تعيين وقت الانعقاد وهو ايام الجمعة والسبت والاحد 13 - 15 جمادى الثانية 1399 الموافق 11 - 13 ماي 1979 على ان يكون يوم الجمعة موعد لقاء ونعارف على العادة، وطرح المجتمعون قضية الاتفاقية المصرية الاسرائيلية باستنكار مازح وبعد استعراض الاخطار المترتبة عليها اصدت لامانة العامة في شأنها البلاغ المنشور على الصفحة الاولى من هذا العدد، كما رفع المجتمعون برقية تعزية في فقيد العلم بالمغرب السيد حسن الزهراوي رحمه الله الى المجلس العلمي بمراكش راحين ابلاغ تعزيتهم الى اسرته وذويه.

يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

دعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني كافة الشعب المغربي الى توقف العمل في المغرب بعد ظهر يوم السبت 30 مارس الماضي تضامنا مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم الارض. وسكانت الاستجابة لهذه الدعوة عامة لانها نابعة من ايمان الشعب المغربي بعدالة القضية الفلسطينية وبحتمية الصير المشترك.

دولة اليمن تعود الى الوحدة والسلام

على اثر نجاح مؤتمر العانة بين شعري اليمن - الذي انعقد بالكويت - أعلن رسميا أن رئيس اليمن الجنوبية قد قدم استقالته وترك المجال لرئيس اليمن الشمالية كي يصبح رئيسا لليمن الموحدة، وهكذا فقد تلب مطبق العقل وتوقف القتال بين الاخوة لتقوم في اليمن بحول الله دولة موحدة.

الجمهورية الاسلامية في ايران أفادت نتيجة الاستفتاء الشعبي في ايران، أن غالبية الشعب الإيراني أعلن قبوله لاقامة جمهورية اسلامية.

وتؤكد الانباء أن الحكومة الايرانية - بعد نتيجة هذا الاستفتاء - عازمة على أخذ الامر بحزم والضرب بقوة على أيدي القذابين حتى يعود الامن لبلا وتعود حياة الاستقرار في ظل النظام الجديد.

الثورة الايرتيرية تتقدم نجحت الثورة الايرتيرية في تدمير معسكرات اثيوبيا وخاصة المعسكرات القريبة من مدينة أسرة.

وتدخل هذه التحركات الجديدة للثورة في نطاق العمليات العسكرية المضادة لمواقع النظام الاثيوبي الذي قتل حملاته المتكررة ضد الثوار الايرتيريين.

مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية بمكة المكرمة

انعقد بمكة المكرمة المؤتمر الاول لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في الفترة للواقعة بين 22 - 25 ربيع الثاني 1399 موافق 20 - 23 مارس 1979. حضر هذا المؤتمر وزراء 42 دولة اسلامية من بينها وزير الاوقاف بالملكة المغربية. وقد تدارس المؤتمر عدة قضايا اسلامية نذكر منها:

(1) القدس والمقدسات الاسلامية في فلسطين.

(2) الدعوة الاسلامية في الحج من أجل القدس.

(3) المسجد والجمعة.

وقدر المؤتمر في هذه القضايا قرارات هامة، كما دعا المؤتمر في ختام جلساته الى الجهاد في سبيل الله لتحرير المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية في فلسطين وانشاء كتاب للجهاد من الشباب المسلم. بالمناسبة فان المؤتمر الثاني لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية - سينعقد بحول الله في عام 1400 هـ.

حكومة اندونيسيا تصدر قرارا بمنع التبشير

أصدرت الحكومة الاندونيسية قراراً بمنع كل نشاط للمبشرين في البلاد. وجاء هذا القرار بعد استفحال نشاط المبشرين المسيحيين وقيامهم بعمليات التنصير والنشكيل بين صفوف المسلمين في اندونيسيا وقد تلقى المسلمون نبأ هذا القرار بارتياح بالغ وتقدير كبير.

صندوق للزكاة في البحرين وافق مجلس الوزراء في البحرين على مشروع قانون لانشاء صندوق للزكاة مقدم من طرف وزارة العدل. وسيعمل هذا المشروع على تمويل هذا الغرض وجمع الزكاة وصرفها في أوجه الخير طبقا للشريعة الاسلامية وتعليم الحياة الاجتماعية.